



## أمة مأزومة

### اتجاهات السياسة الأمريكية بعد اقتحام الكونغرس

- قمة "العلا" الخليجية.. تحديات ما بعد إنهاء المقاطعة
- رؤى نقدية عالمية لـ "الربيع العربي" بعد 10 أعوام
- دوافع إثيوبيا لـ "الهروب للأمام" تجاه مصر والسودان
- تطوير مدن وعواصم المحافظات.. مشروع لجودة الحياة

JAN 2021  
العدد (17)



# أمة مأزومة - اتجاهات السياسة الأمريكية بعد اقتحام الكونغرس

TRUMP  
-2020-  
KEEP AMERICA GREAT!

Facebook Instagram Twitter YouTube /ecsstudies

www.ecsstudies.com

# تقديرات مصرية

أمة مأزومة

اتجاهات السياسة الأمريكية بعد اقتحام الكونجرس

[f](#) [v](#) [t](#) [@](#) /ecsstudies

[www.ecsstudies.com](http://www.ecsstudies.com)



المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية  
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

د. خالد عكاشة

المدير العام

د. عبد المنعم سعيد

المستشار الأكاديمي

تحرير

د. خالد حنفي علي

هيئة استشارية

د. محمد كمال

د. دلال محمود

د. جمال عبدالجواد

أ. مجدي صبحي

د. نهى بكر

د. رعدة البهي

إخراج فني

أحمد حسني





تقديرات مصرفية

دورية نصف شهرية

السنة (2) - العدد (17) - 15 يناير 2021

# المحتويات

8

## الافتتاحية

- اقتحام الكونجرس وفرصة الحوار المصري-الأمريكي

10

## قضايا دولية

- اقتحام الكونجرس الأمريكي (ملف خاص)
- "أمة في خطر" .. هل تكبح واشنطن تدخلاتها الخارجية؟
- ما بعد اقتحام الكونجرس.. استقطاب متزايد واهتزاز للصورة
- سياسة بريطانيا بعد اتفاق بريكست.. أقل أم أكثر فعالية؟

22

## قضايا الأمن والدفاع

- قمة العلاء الخليجية بين تجاوز المقاطعة وتحدي المصالحة
- لماذا تلجأ إثيوبيا لـ"الهروب للأمام" تجاه مصر والسودان؟
- الاتجاهات الستة المتوقعة للتسلح العالمي 2021

34

## قضايا السياسات العامة

- المرأة وبرلمان 2021.. تمثيل أكبر وتحديات أمام الأداء
- تطوير المدن وعواصم المحافظات.. مشروع لجودة الحياة

44

## قضايا نوعية

- كيف واجهت مصر كورونا من منظور حقوق الإنسان؟
- حصاد التعافي التدريجي للاقتصاد المصري عام 2020
- اجتماع "أوبك+" وأسعار النفط.. لماذا الحذر من 2021؟

62

## كيف يفكر العالم؟

- 10 أعوام على "الربيع العربي" .. رؤى نقدية (ملف خاص)
- عوامل الفشل بين الداخل والخارج
- انتقال تونسي يهيمن عليه التشاؤم
- كورونا وتأزيم عدم الاستقرار العربي

70

## بيانات وإحصائيات

- أول انخفاض بمعدلات الفقر في مصر منذ 20 عامًا

## اقتحام الكونغرس وفرصة الحوار المصري-الأمريكي

\* د.عبد المنعم سعيد



أتى العام الجديد 2021 على "تقديرات مصرية" بحدث كبير سوف تكون له آثار كبيرة على علاقة مصر بالإدارة الأمريكية الجديدة خلال المرحلة المقبلة. إذ بات من المؤكد أن يوم الأربعاء السادس من يناير 2021 سوف يكون يومًا مشهودًا في التاريخ الأمريكي، حيث جرى فيه اقتحام الكونغرس من قبل متظاهرين محتجين، لكي يحتلوا "الروتاندا" التاريخية التي يوجد بها تماثيل الآباء المؤسسين للولايات المتحدة الأمريكية، ويدخل واحد منهم إلى مكتب رئيسة مجلس النواب السيدة "نانسي بيلوسي" ويضع أقدامه على مكتبها، وهو يحتضن العلم الأمريكي.

الخسائر المادية كانت تطعيم عدد من النوافذ والأبواب، ووفاة خمسة، وأحدهم امرأة، وآخر رجل شرطة؛ أما الخسائر المعنوية والسياسة فهي ترميغ سمعة الدولة الأمريكية في الوحل، وفرض التساؤل الخطير عما إذا كانت "الديمقراطية" هي النموذج السياسي المثالي الذي وصل بالفعل إلى "نهاية التاريخ"؛ أم أنه يعاني عجزًا خطيرًا في كفاءة إدارة الدولة ونقل السلطة فيها.

من ناحية الشكل، فما جرى في هذا اليوم التاريخي لم يغير الواقع، فقد فاز الديمقراطيون بمقعدتي مجلس الشيوخ في ولاية جورجيا، ومعها مجلس الشيوخ (أصبح لهم 50 مقعدًا يضاف لهم صوت رئيس المجلس نائب الرئيس كمالًا هاريس مرجحًا في حالة تساوي الأصوات)، كما أصبح محسومًا أن الرئيس المنتخب "جو بايدن" سوف يكون الرئيس السادس والأربعين للولايات المتحدة، ولا أحد غيره اعتبارًا من الساعة الثانية عشرة ظهر يوم العشرين من يناير الجاري.

سيجري تناول تأثير هذه الأحداث على الولايات المتحدة داخليًا وخارجيًا في ملف خاص "اقتحام الكونغرس الأمريكي"، لكن ما يهمنا هو تأثيره على العلاقات المصرية-الأمريكية. هذه العلاقات ذات وجهين: أولهما المصالح المشتركة للطرفين المصري والأمريكي أمميًا وسياسيًا واقتصاديًا، وثانيهما مواجهة التطورات الإقليمية والعالمية الخاصة بالبلدين. في هذه الأخيرة، يقع ما جرى من اقتحام مبنى "الكابيتول" في واشنطن. التقدير هنا أن هذا الحادث يمكنه أن يعيد صياغة العلاقات المصرية الأمريكية في إطار مختلف عما جرى عليه فيما يتعلق بالديمقراطية وحقوق الإنسان، والذي هو في العادة من المجالات المتوترة في العلاقات، وذلك لعدة اعتبارات:

أولًا: أن أحداث الكونغرس تعكس وجود يمين سياسي قائم على "القومية البيضاء"، وله قاعدة واسعة ظهرت في 75 مليون صوت للرئيس "ترامب". هذا اليمين متعصب ومتطرف، وعندما قام بالتصويت والمشاركة في الأحداث، فإنه فعل هذا غافرًا لترامب مواقفه الخاصة بالبراتب، والتعامل مع النساء، وفي مجال الأعمال، وحتى الشبهات الخاصة باتصالاته مع روسيا وموقفه السلبي



من المؤسسات الأمريكية عامة. يمثل هذا الموقف كثيرًا "اليمين" المصري المحافظ، والمتعصب والمتطرف والرجعي ممثلًا في جماعة "الإخوان المسلمين" بتاريخها المعروف القائم على الانفصال من الدولة الوطنية بتقاليد ومؤسساتها.

ثانيًا: أن كلاً من اليمين الأمريكي والمصري توجد لديه نزعة للعنف والإرهاب ورفض الآخر، سواء كان من المهاجرين والأديان والأجناس الأخرى في الولايات المتحدة، أو المسيحيين والنساء والغرب عامة في الحالة المصرية.

ثالثًا: أن كلاً من اليمين الأمريكي والمصري يعكس نزعة وتقاليد فاشية تقوم في أغلبها على نظرية "المؤامرة" وعدم الإيمان بالحق في العملية الانتخابية، حيث يرى دائماً أن عدم الفوز في الانتخابات يعني التزوير والتلاعب بالعملية الانتخابية مهما كان رأي السلطة القضائية فيها.

رابعًا: أن الأحداث في واشنطن عكست ضرورة التمييز بين حق المواطنين في التعبير، والتحريض سواء على العنف أو الثورة؛ وهو التمييز الذي عادة ما تسقطه الولايات المتحدة فيما يتعلق بمصر. الحالة هكذا بالغة الوضوح، فالتحريض جعل مجلس النواب الأمريكي يسعى إلى إقامة الادعاء على الرئيس "ترامب" متهمًا إياه بالتحريض، وهو ما يحدث كثيرًا من جماعة الإخوان وعناصرها المعادية لمصر، وكذلك الجماعات اليسارية المصرية المتطرفة.

خامسًا: أن نفس النوع من التمييز لا بد له أن يجري على حق التظاهر وحق التجمع السلمي الذي تنص عليه الدساتير الأمريكية والمصرية؛ ولكنها في الوقت نفسه ترفض أن تكون أداة لشل الحياة الاقتصادية كما جرى في أحداث "رابعة" في مصر، أو الهجوم على المؤسسات العامة كما حدث في الولايات المتحدة.

هذه النظرة لأحداث واشنطن، مع النظرة المؤسسية والتاريخية للرئيس "بايدن" فيما يتعلق بالعلاقات مع مصر؛ يمكنه أن يوفر فرصة للحوار البناء بين مصر والإدارة الأمريكية الجديدة تخفف عنها ضغط الجماعات الحقوقية المتطرفة ومراكز التفكير الليبرالية في واشنطن.